

## قصص الأنبياء

[ 268 ] وكذلك الجبال تجيبه وتسبح معه كلما سبح بكرة وعشيا ، صلوات الله وسلامه عليه .  
وقال الاوزاعي: حدثني عبد الله بن عامر قال: أعطى داود من حسن الصوت ما لم يعط أحد قط ،  
حتى إن كان الطير والوحش ينعكف حوله حتى يموت عطشا وجوعا وحتى إن الانهار لتقف ! وقال  
وهب بن منبه: كان لا يسمعه أحد إلا جل كهينة الرقص، وكان يقرأ لزبور بصوت لم تسمع الآذان  
بمثله فيعكف (1) الجن والانس والطير والدواب على صوته حتى يهلك بعضها جوعا . وقال أبو  
عوانة الاسفراييني: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي سمعت  
صبيحا أبا تراب رحمه الله (2) قال أبو عوانة: وحدثني أبو العباس المديني، حدثنا محمد بن  
صالح العدوي حدثنا سيار هو ابن حاتم عن جعفر، عن مالك، قال: كان داود عليه السلام إذا  
أخذ في قراءة الزبور تفتقت العذارى [ وهذا غريب (3) ] . وقال عبد الرزاق عن ابن جريج ،  
سألت عطاء عن القراءة على الغناء فقال: وما بأس بذلك ؟ سمعت عبيد بن عمر يقول: كان  
داود عليه السلام يأخذ المعزفة فيضرب بها فيقرأ عليها فتزد عليه صوته يريد بذلك أن يبكي  
وتبكي . وقال الامام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة  
قالت: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت \_\_\_\_\_ (1)  
أ: لتعتكف (2) كذا في أ . وفي المطبوعة محرفة: أنبئنا برادح (3) ليست في أ . (\*)